رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري - سورة البقرة

التعليق على تفسير الطبري الدرس 50 سورة البقرة الآية 10

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اه اما بعد فسنبتدئ ان شاء الله بعد ان انتهينا - 00:00:00

من استعراض بعض مسائل اه مقدمة تفسير ابن جرير الطبري بانتخاب بعض الايات التي اه ان شاء الله نناقش فيها اه ما يتعلق بمشكل في مسألة او شيء يحتاج الى ايضاح - 00:00:15

وسنبتدأ ان شاء الله تعالى بسورة البقرة بالاحرف المقطعة لما يعني يقع فيها من اشكال وغموض عند من يقرأ في التفسير ولعل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لحل اه مشكلها وفك غامضها باذنه تعالى. طبعا قد نستطيع الانتهاء منها في - 00:00:38

هذا اللقاء وقد نحتاج الى يعني لقائين للانتهاء منها. ولكننا سنبتدأ على بركة الله. وقبل ان نبتدأ اه تصير هذه آآ او هذا المقطع من سورة البقرة هناك فائدتان الفائدة الاولى تتعلق بقول الامام - 00:01:04

رحمه الله تعالى القول في تفسير السورة التي يذكر فيها البقرة القول في تفسير السورة التي يذكر فيها البقرة وكأنه يذهب الى رأي اه بعض العلماء في انه لا يقال سورة - 00:01:28

البقرة ولا يقال سورة ال عمران وهكذا. يعني نقول كانه من باب الظن لانه اعتمد هذا الاسلوب في تفسيره وهذا ورد في حديث لكنه آآ ضعيف جدا والصحيح انه يجوز ان يقال سورة البقرة وسورة ال عمران كما ثبت - 00:01:47

عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث انه كان يقول سورة كذا فما دام ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشرع فكلامه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حجة بلا ريب - 00:02:07

هادي المسألة الاولى المسألة الثانية في آآ هذه الاحرف المقطعة الف لام ميم اه وقع خلاف بين اهل العد هل تعد اه الف لام ميم اية او لا؟ وانفرد العد الكوفي لعدها - 00:02:21

اية. وبما ان المصحف المضبوط اه الذي ظبط عليه تفسير الطبري هو برواية حفص عن عاصم وحفص من الكوفيين لانه عاصم وحمزة والكسائي ثلاثة من الكوفة يعني من قراء الكوفة. الذين انتخبهم القراء - 00:02:36

وارتضوا قراءتهم فهذه او هذه الاحرف المقطعة تعد عندهم اية. واما عند غيرهم من اهل العد المكي والمصري والمدني الاول والمدني الثاني وكذلك الشامي فانهم لا يعدون الف لام ميم آآ اية - 00:02:55

ولهذا لو انتم اطلعتم على اه مثلا ما كتب برواية ورش او قالون لن تجدوا آآ رقم واحد على الف لام ميم فهذان فائدتان قبل الشروع فيما يتعلق بتفسير الاحرف المقطعة. نعم - 00:03:18

تابع هنا الف لام ميم تابعة للاية التي تليها كيف تبيعها تكون هي تابعة لذلك الكتاب طبعا عند غير عند الكوفيين. نعم. تكون لا ميم ذلك كتاب لا ريب فيه واحد. واحد - 00:03:41

وعندنا الف لام ميم واحد ذلك كتاب لا رابع فيه اثنين نعم الله يهديك. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى - 00:03:55

القول في تفسير السورة التي التي يذكر فيها البقرة القول في تأويل قوله جل ثناؤه الف لام ميم قال ابو جعفر اختلفت تراجم في القرآن في تأويل قول الله تعالى ذكره الف لام ميم - 00:04:13

فقال بعضهم هي اسم من اسماء القرآن. ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن معمل عن قتادة في قوله الف لام ميم قال اسم من اسماء

القرآن وساق باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الف لام ميم اسم من اسماء القرآن. وساق باسناده عن حجاج - 00:04:28
عن ابن عن ابن جريج قال الف لام ميم اسم من اسماء القرآن. نعم اه يبدو اننا سنقف عند كل قول نعلق عليه افضل اه اول فائدة من ما يتعلق تعبير الامام الطبري في قوله اختلف تراجمة القرآن - 00:04:52
ان يتراجم او ترجمان مثل ما اخذنا بقول ابن مسعود عن ابن عباس قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس تراجمة القرآن وكما سبق هم معنى ذلك الذين يترجمون عن معاني القرآن يعني ينقلون معاني القرآن من الالفاظ - 00:05:12
نزل بها الى معان اخرى في لغة العرب. وكما قلنا في اللقاء السابق لما تكلمنا عن لفظة ابن مسعود ان عملية المفسر هي شبيهة بعملية المترجم لان المترجم وان كان ينقل آآ المعنى من لغة - 00:05:33
الى لغة فهذه الصورة هي كذلك موجودة في نقل الكلام من نفس اللغة الى يعني نفس الى اللغة نفسها ولكن بتقريب المعنى فيها. يعني بتقريب المعنى فيها فالصورة واحدة. الصورة - 00:05:52
واحدة آآ قوله آآ اختلف تراجمة القرآن في تأويل قوله تعالى ذكره الف لام ميم آآ هنا اول عبارة تردنا طبعا هي سبقت في تفسير سورة الفاتحة لكن بالنسبة لنا اول عبارة تردنا في قوله تأويل قوله تعالى آآ - 00:06:10
ذكره الف لام ميم الى اخره ولفظة التأويل عنده كما لاحظنا في بداية المقدمة انه ذكر في المقابلات في علوم القرآن التي ذكرها ان كان تذكرون ذكرنا انه ذكر اه متقابلات - 00:06:31
قال القول في محكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وعامه وخاصه ومجمله ومفسره او مفسريه آآ وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وتأويل ابيه وتفسير مشكله تأويلي اية وتفسيري مشكلة. وسبق ان وقفنا عند هذا انهم هل التأويل عنده شيء والتفسير شيء - 00:06:50
وهل التفسير مرتبط بالمشكل فقط والتأويل اعم لكن اذا نظرنا الى تعبير الامام في جميع تفسيره في قوله القول في تأويل قول الله تعالى وهذا يستمر في جميع تفسيره وهو يريد التفسير ولا يريد ماذا - 00:07:15
ما تؤول اليه المعاني. يعني اغلب ما في الكتاب يعني بمعنى التفسير فكأنه يشعر هنا ان المراد هو تفسير هذه الالفاظ اه تفسير هذه الالفاظ فحينما يقول القول في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني كأنه تفسير قول الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب - 00:07:31
فيه ولعلنا ان شاء الله نقف باذن الله عند اه قول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اذا وصلنا اليها ايضا نرجع وننظر في اه كيف تعامل مع اللفظ - 00:07:55
التأويل هناك اه اما ما يتعلق بقوله الف لام ميم قال فقال بعضهم هي اسم من اسماء القرآن يعني جعلوا الف لام ميم اسم من اسماء القرآن وهذه وردت الرواية فيها عن مجاهد - 00:08:05
وعن قتادة وعن ابن جريج يعني الرواية عندنا من خلال تفسير الطبري وردت في طبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين وابن جريج يعني اخذ تفسير مجاهد فلا يبعد ان يكون يعني يكون اه تأثر بقول مجاهد في هذا التفسير او في هذا القول الذي قاله - 00:08:25
يرد عندنا الان هنا سؤال او عدة اسئلة قبل اه ان ندخل في تحليل هذا القول يعني سؤال مهم آآ لنقطع الموضوع من اوله اه هذا او هذه الاحرف المقطعة - 00:08:49
هل تدخل في القسم الذي قال عنه ابن عباس وتأويل لا يعلمه الا الله من ادعى علمه فقد كذب هل تدخل في هذا الباب علان ابن عباس ذكر عندنا كم وجه للتأويل - 00:09:06
طبعا اختلفت الرواية عنه بعضها تأويل وبعض التفسير قال تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير لا تعلمه العلماء وتأويل لا يعلمه الا الله من ادعى علمه فقد - 00:09:25
كذب الثلاثة الاولى معلومة للناس الثلاثة الاولى معلومة للناس اللي هي تفسير ماذا يعني التفسير الذي تعرفه العرب يعني كلام كلام العربي الذي في القرآن معلوم للناس الذي لا يعذر احد بجهالته قطعا سيكون معلوم للناس - 00:09:43
الذي يعلمه العلماء وهو ما يقع من مشكل في المعاني فيحرره العلماء ويبينونه وهذا معلوم للناس التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله اي

ما تأول اليه حقائق القرآن هذا لا يعلمه الا - 00:10:04
الا الله لا يعلمه الا الله فهل هذه الاحرف تدخل في ما لا يعلمه الا الله هم فيها يعني على بغض النظر عن بغض النظر عن انا اريد الان بالنظر العامة الان - 00:10:20
بغير بغض النظر عن التفاصيل. بناء على التقرير السابق لا تدخل بناء على تقرير سابق لا تدخل. ما هي حجة عدم دخول هذه الاحرف فيما لا يعلمه الا الله يعني هذه حجة صحيحة ان الله خاطبنا بها فلابد ان يكون لها معنى معروف - 00:10:45
لكن اه طبعا بعضهم يرى غير هذا يعني يعترض على هذا المبدأ عونا على هذا التفسير تكلم ان هذا عندي انه اقوى دليل هو ان الصحابة طبعا ليس كل الصحابة لكن من ونقل عنه من الصحابة - 00:11:09
تفسير ومن نقل عنه من التابعين ومن اتباع التابعين انهم مطبقون على الكلام فيها ولو كانت من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله فكيف يجترئ هؤلاء على الكلام فيما لا يعلمه الا الله - 00:11:28
وابن عباس يقول من تأول او يعني من ادعى علمه فقد كذب واضح الفكرة يعني لو كان هذا هذه الاحرف مقطعة من القسم الذي لا يعلمه الا الله ليس للبشر اليه سبيل - 00:11:42
لكان اولى من يبين هذا هم هؤلاء الكرام يعني من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وما دمنا وجدنا لهم كلاما في الاحرف المقطعة فهذا دل على ارتفاع ارتفاع هذه الاحرف عن ان تكون من هذا النوع الذي لا يعلمه الا - 00:11:57
الا الله فهذا عندي انه اقوى دليل لانه لا يمكن ان يجترئ طبقات الصحابة والتابعين واتباع التابعين من المفسرين على امر لا يعلمه الا الله ونحن نعلم انهم من هم في مجال الورع التقى خاصة في كلام الله سبحانه وتعالى - 00:12:17
اذا هذا دليل نعم هم الصوت لا يغفر لك ما اسمع. طائفة اخرى ترى انه طيب لا يلزم احنا نحن الان نذكر هذا اعتراضا على من يدعي انهم المتشابه يعني اعتراض على من يدعي انه انا متشابه من ادعى ان امير متشابه نقول له ما مرادك بالمتشابه؟ ان كان قال هي من متشابه عندي يعني انا بالنسبة - 00:12:36
متشابه فنقبل قوله لان نعلم ان القرآن ما في واحد من الناس الا وعنده فيه منه ايش؟ متشابه منه ايات محكمات واخر متشابهات هذا طبيعي لكن ان ادعى ان هذا من متشابه الكلي الذي لا يعلمه الا الله - 00:13:18
نقول كيف تدعي هذا وابن عباس له فيها كلام ومجاهد له فيها كلام وقد هدى له فيها كلام وتضحك له فيها كلام وكلنا نتكلم يعني هؤلاء كلهم ليسوا من الورع بمكان - 00:13:35
يتكلمون فيما لا يعلمه الا الله وهم من هم في العلم؟ واضحة الفكرة؟ فاذا الان فقط نحن نقول لو ادعى لو قال بالنسبة لي من المتشابه الذين رحمهم الله كلهم ليس هناك اشكال - 00:13:45
واضحة الفكرة؟ طيب. القضية الثانية اللي صار لها عبد الله قبل قليل وهي قضية هذه الاحرف اللي هي طبعا هي نتيجة الحقيقة لا نريد ان نصل اليها لكن لنا وطلاقها يعني هذه الاحرف الان - 00:13:58
هل لها في ذاتها معاني او لا يعني هذه الاحرف حلها في ذاتها معاني او لا لو تأملنا الان في تفسيرات هؤلاء الكرام لو تؤمننا بتفسيراتهم سنجد انه يمكن ان نقول ان بعض هذه - 00:14:11
التفسيرات تؤول الى ان لها معاني وبعض هذه التفسيرات تؤول الى انه ليس لها معاني وهذا سيتبين من خلال ماذا؟ من خلال التفاسير. فمثلا على سبيل المثال من قال ان الف لام ميم اسم من اسماء القرآن - 00:14:29
طبعا الاسم يدل على مسمى او لا فاذا كان الاسم يدل على مسمى فاحنا عندنا الان في هذا الاسم اما ان يكون معلوم المعنى او غير معلوم المعنى فما معنى ان نقول ان هذا اسم من اسماء القرآن - 00:14:47
وهو لا معنى له يعني كان نقول اعطني او اقرأ الف لام ميم وانت تقصد اقرأ او فتقرأ تقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. اقول لك لا. اقصد الحمد لله الذي آآ انزل الكتاب على عبده ولم - 00:15:01
اجعل له عوجا لاننا اقصد لا نقرأ القرآن او اقول له لا اقرأ الحمد لله رب العالمين يعني هل من المتعارف عليه عند المتقدمين حتى

ممن يقول بهذا القول او عند المتأخرين ان قائلا لو قال اقرأ - 00:15:15
الف لام ميم يفهم منه اقرأ القرآن حتى عند هؤلاء الكرام لا يفهم بخلاف ما لا اقول لو قيل اقرأ القرآن انقلاب ما لو قيل اقرأ القرآن فاذا القول بانه اسم من اسماء القرآن هو قول معتبر - 00:15:31
لاعتبار من قال به يعني الاعتبار من قال به تلاحظون الان الذي قال به الان يعني في طبقة كبار التابعين يعني مجاهد من كبار تلاميذ ابن عباس وقتادة ثم جاء بعد ابن جريج وقد يكون قال به ايضا غيرهم ممن لم نطلع على قولهم عند غير الطبري - 00:15:51
لكن المقصود الان اننا حينما نتعامل مع هذا الرأي وان لم نختره وان لم نختره الا اننا ايضا ان نضع له قيمة لقيمة من قال به فكما قال سفيان كما اخذنا في الدرس الماضي قال سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد ايش - 00:16:12
حسبك به وقتادة يقول والله ما من اية الا وسمعت فيها يعني يقول ما في اية الا سمعت فيها يعني كانه يقول ما في اية الا وعندي علم عنها لكن العلم ايش؟ مسموع يعني من قول - 00:16:32
العلم من قول فايضا لا يبعد ان يكون هذا مما نقلوه. طبعا لا نقوله آآ يقينا ولكنه ايضا احتمال ان يكون مما نقلوه فذكروه بدون ان ينسب يعني بدون ان ينسبوا. وهذه الفكرة - 00:16:48
تعطي قيمة لتفسير التابعين يعني ما هي القيمة التي بتسير التابعي كون ما قاله التابعي يحتمل ان يكون مما نقله عن الصحابي وان لم ينسبه يحتمل ان يكون مما نقله عن الصحابي وان لم ينسبوه لانكم تعلمون تعلمون طريق العلم. يعني الانسان اليوم يستفيد فائدة يقول والله - 00:17:05
سمعت فلانا يقول كذا. وغدا يقول سمعت فلان يقول كذا. وبعده يقول سمعت فلان فمن كثر ما يقول سمعت فلانا يكتفي بها ويقول وثم يذكر لطلابه يقول ها معنى كذا هو كذا ثم يسقط ايش - 00:17:27
صاحب ماذا؟ الفائدة وهذا موجود كثير عند اهل العلم. يعني موجود كثير عند اهل العلم. فلا يبعد والله اعلم ان يكون هذا مما تلقوه او سمعوه لان من مثل هذا - 00:17:40
مثل هذا لا يمكن ان يقال بماذا بالرأي يعني لا يمكن يقال بالاجتهاد ان يجتهد الانسان ويقول هذا اسم من اسماء ماذا القرآن لان الاسماء كما تعلمون محدودة يعني نقول مثلا القرآن اسم من اسماء القرآن وهذا ثابت ومعروف الذكر الكتاب - 00:17:54
هذا كله من اسماء القرآن واضحة. وقد وردت في القرآن ووردت ايضا في السنة فعلى الاقل ان لم نرتضي هذا القول ان لم نرتضي نقول ان هذا على الاقل له اعتباره واحتماله. وقد يبين لنا قد يبين لنا في المستقبل - 00:18:13
ما يدل على صحة هذا القول ما دمنا يعني جعلناه في محل الاعتبار فلا نستعجل دائما في الاعتراض على القول لاننا لن نعرف وجه القول به فهل يمكن ان يقول مجاهد او قتادة او من جريج وهم من هم في علم التفسير بالذات - 00:18:30
مثل هذا القول اعتباطا؟ لا يمكن لابد من معرفة منازل هؤلاء العلماء وقدرهم في هذا العلم بالذات وان نعلم انه ما يخرج منه في مثل هذا العلم لابد ان يكون له وجه لكن قد لم قد لم يكن الوجه الذي اه قالوا به قد بلغنا - 00:18:47
كاملا فوقع عندنا ماذا؟ نقص في العلم جعلنا نستغرب مثل هذا القول. يعني نستغرب مثل هذا القول. لكن من خلال ما نعلم من خلال ما نعلم ان الغالب على الاسماء - 00:19:04
ان تكون لها ماذا؟ تكون لها معاني الغالب على الاسماء ان تكون لها معاني نادر ما يأتي اسماء لاشياء لا يكون لها معنى اعتباطي. ونحن الان في كتاب نزل به آآ انزله الحكيم سبحانه وتعالى انزله على حكيم صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يكون مثل هذه الاشياء تخرج ولا يكون لها ايش - 00:19:19
حكمة. ولهذا انا اتوقف في مثل هذا واقول لعل له وجها لم يبلغنا ولكنه ليس هو المختار الان. ليس هو المختار هذا هو القول الاول نعم يا شيخ احسن الله اليك - 00:19:42
وقال بعضهم هي فواتح يفتح الله بها القرآن ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن ابن جريج عن مجاهد قال الف لام ميم فواتح يفتح الله بها القرآن وساق باسناده عن سفيان عن سفيان عن مجاهد قال الف لام ميم فواتح - 00:19:55

وساق باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الف لام ميم وحاء ميم والف لام ميم صاد وصاد فواتح افتتح الله بها وساط باسناده عن ابن جريج عن مجاهد مثل حديث هارون ابن ادريس. نعم. هذا القول الان الثاني. تلاحظون الان - 00:20:16

القول الثاني عن مجاهد ولكن فيه اه تعدد في الطرق واحد الطرق هو نفس هو قريب من الطريق الذي ذكره عن مجاهد في انه اسم من اسماء القرآن يعني اذا المجاهد له اكثر من من قول - 00:20:38

طبعا بعض من لا يعرف منهج التفسير يظن ان هذا من الاضطراب عند مجاهر وهذا ليس بصحيح واذا جاءك يعني اذا جاءك اكثر من قول عن امام من ائمة التفسير - 00:20:55

فليكن اول نظر لك ان تحمله على التنوع في التفسير وانه جائز ان يكون هذا او هذا انجاز ان يكون هذا او هذا لكن اذا نظرنا الان الى قول المجاهد الثاني انها فواتح - 00:21:10

الان المجاهد قال فواتح اه قال لكن هل هذا الان معنى لما نقول صاد يعني فاتحة سورة صاد الف لام ميم فاتحة افتتح الله بها سورة البقرة هل هذا تفسير؟ هل هذا بيان معنى - 00:21:29

هم اذا هذا ليس بيان ماذا بين معناه. اذا يعني قوله هي هذه فواتح لا تدخل في بيان المعاني وهو صحيح لاننا نلاحظ ان هذه الاحرف انما تأتي بماذا في بدايات - 00:21:50

السور فهي فواتح للسور هي فواتح فتعبير مجاهد قال فواتح يفتتح الله بها القرآن من التعبير عن الكل ويريد بماذا؟ الجزء. يعني يفتتح بها وليس مراده ان يفتتح بها القرآن اي بداية القرآن الف لام ميم او الف لام ميم صاد او غيره وان مراده انه تفتتح فيها بعض - 00:22:08

السور فاذا عبارة القرآن ليس مراده بداية القرآن وانما مراده انه يفتتح فيها بعض السور فاذا هذه لا تعد ايش نعم. تفسيرا وانما هو وصف لهذه الاحرف وخرجت عن ان تكون من باب ماذا؟ من باب المعاني. خرجت ان تكون من باب المعاني. نعم - 00:22:31

هذا لا يعارض القول هم لا يعارض القول الاول لا ليس بينه معارضة وبين القول الاول نعم يجمع بين هذا وهذا يجوز ان يكون اسما للقرآن وان يفتتح بها اه تفتح بها السور. نعم - 00:22:54

وقال بعضهم هي اسم للسورة ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن عبدالله بن وهب قال سألت عبدالرحمن بني زيد ابن زيد ابن اسلم عن قول الله الف لام ميم ذلك الكتاب والف لام ميم تنزيل والف لام ميم راء تلك - 00:23:09

فقال قال ابي قال ابي احسن الله اليكم فقال قال ابي انما هي اسماء السور نعم هنا الرواية الان عن عبد الرحمن ابن زيد اللي مر علينا كثيرا يروي عن ابيه زيد زيد بن اسلم - 00:23:30

ايضا قوله هي اسماء السور الاسم وضع للتمييز يعني الاسم وضع للتمييز. ولهذا تلاحظون في بعض الاحاديث فقرأ صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الف لام ميم السجدة - 00:23:47

لانه قيل قرأ الف لام ميم وسكت. فعندنا كم سورة ابتدأت بالف لام ميم؟ خمس فاي السور يريد ولهذا تلاحظون كل التي اوردها يوردها ومعها ايش؟ اضافة يعني الف لام ميم ذلك الكتاب اذا قلت لك اقرأ الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:24:03

اي سورة تكون بالنسبة لك من سورة البقرة او اذا قيل لك اقرأ الف لام ميم تنزيل او قيل لك اقرأ الف لام ميم تلك فاذا كانها اذا تميزت لكن بالاضافة ليست مفردة - 00:24:23

هذه ليست ايش مفردة وهذا ايضا ليس في بيان معنى هذا ايضا ليس فيه بيان معنى وانما جعل تمييزا للسورة تمييزا للسورة واظحة هذي؟ ولهذا ايظا ترد عندنا في التي يكون لها اكثر من اسم مثل حميم او مثل الف لام ميم لكن اذا قيل - 00:24:38

را الف لام ميم راء ما فيها القرآن لا سورة واحدة فهذه متميزة او اذا قيل اقرأ صاد او اقرأ قاف او اقرأ نون او يقرأ كاف هاء عين صاد - 00:25:02

لكن تستخدم كما تلاحظون فيما تكون مبدوءة بنفس المقطع يعني بنفس المقطع فتكون كانها اسم للسورة وهذا ايضا كما تلاحظون ليس فيه ايضا بيان معنى بعض العلماء يسمي واربيها بماذا - 00:25:14

رواتبها عموما يعني سواء كانت حروف مقطعة او غيرها اقصد بالطريقة هذي الف لام ميم تنزيل او سورة اه اي نعم هذا موجود نعم يعني موجود حتى في يعني في التعليم يعني في الكتاتيب وغيره هكذا - 00:25:32

نلعب وقال بعضهم هو اسم الله الاعظم. ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن شعبة قال سألت السدي عن حا ميم وطا س ميم والف لام ميم فقال قال ابن عباس هي اسم الله الاعظم - 00:25:50

وساق باسناده عن شعبة عن اسماعيل السدي عن مرة الهمداني قال قال عبدالله فذكر نحوه وساط باسناده عن اسماعيل عن الشعبي قال فواتح السور من اسماء الله. نعم. هذا الان مشكل - 00:26:09

لكن كل مشكل يحتاج الحقيقة دائما الى نظر لفكه الان اذا نحن نظرنا الى ظاهره سنقول ان الف لان حميم اسم من اسماء الله طاس ميم اسم من اسماء الله - 00:26:29

فهل كان هذا هو مرادهم بعينه او لهم مراد اخر هذا المراد الاخر لا يتبين الا بمعرفة طريقتهم وبجمع ايضا النصوص الواردة عنهم في حميم. وفي الف لام ميم وامثالها كما سيأتينا - 00:26:42

ما شاء الله ايضا في آآ يعني في في اقوال اخرى اذا اخذنا الامر على ظاهره سيقع الاشكال. لكن اذا قلنا ان مرادهم ان اسم الله الاعظم يتركب من هذه الاحرف التي في الف لام ميم وغيرها - 00:26:59

يعني كأن هذه الاحرف التي ذكرت في اول هذه السور يوجد فيها او يتركب منها اسم الله الاعظم وليس مرادهم ان هذا بعينه هو اسم الله الاعظم اذا فهمت على هذا الوجه - 00:27:19

تصح او ما تصح تصح يعني لو فهمت على هذا الوجه تصح وسيأتي شواهد ودلائل على صحة هذا التأول لقولهم يعني على صحة هذا التأول لقولهم. وهذا نبه الى هذه الطريقة - 00:27:34

في التاول نبه اليها الراغب الاصفهاني في اه تفسيره جمع التفاسير في الجزء الذي خرج طبعا هو الان موجود في الشاملة آآ يعني رسالة علمية تجدونها في تفسير الف لام ميم - 00:27:50

اشار الى هذا المنهج في التأول في قول بعض في قول ابن عباس في الف لام ميم انا الله اعلم اشار الى هذه الفكرة فاذا اخذنا على نفس طريقة الراغب الاصفهاني وكذلك غيره ممن ذهب هذا مذهب. فنقول ليس مراده - 00:28:06

ان هذا هو اسم الله وان مرادهم ان من نظر في هذه الاسماء استطاع ان يستخرج منها اسم الله عليه كان يقول اسم الله الاعظم لا يخرج عن هذه الاحرف الاربعة عشر المذكورة. مثل ما ورد عن ابن عباس انه قال - 00:28:23

الف لام ميم راء وحاء ميم ونون اسم الله ايش الرحمن وليس مراده الا انه يتركب اسم من اسم من اسماء الله بجمع هذه الاحرف فتكون ايش الرحمن فتكون الرحمن. فاذا فهمناها على هذا الوجه يزول باذن الله الاشكال ولا يكون مرادهم ان هذه هي بعين - 00:28:38

اسم الله. وقد تكون عبارة الشعبي قد تكون عبارة الشعب فيها اشارة الى آآ هذا لما قال فواتح السور من اسماء الله يعني فواتح السور من اسماء الله يعني قد يكون فيها اشارة الى انه يتركب منها هذا آآ يعني هذه - 00:29:01

وليس فقط اسم الله الاعظم وانما يتركب منها مجموعة من اسماء الله سبحانه وتعالى. طبعا هنا فائدة ترتبط بالاسانيد لما قال سألت السدي عن حميم راسين ميم قال قال ابن عباس اسم الله الاعظم - 00:29:21

والسد لم يلقى اه ابن عباس ثم اورد الرواية الاخرى اسماعيل السدي عن مرة الهمداني عن عن عبدالله اي ابن مسعود وذكر نحوه انه يعني ورد عن ابن مسعود انه قال اسم الله الاعظم ورد عن ابن عباس - 00:29:37

فكما قلت لكم قبل قليل في مثل هذه المقامات ونحن نقرأ في مثل هذه الاثار قبل ان نستغرب او نستدرك يعني تصور انك الان بين يدي ابن عباس او ابن مسعود وهو يقول هذا القول - 00:29:54

يعني ما هو موقفك منه وهو يقول هذا القول وتعتبره شيخا لك يعني كما تحترم شيخك الذي تدين له الولاء لما علمك وما ترى فيه وما ترى فيه. اعتبر مثله ابن عباس وابن مسعود بل هم اجل واعظم - 00:30:07

فلا يمكن ان يأتيك مثل القول ثم ترى ان فيه اشكالا او كذا الا انك تسأل وتستفسر وتبحث بعض الناس يقول لك والاسناد نقول له الاسناد كما تلاحظ كيف عالجه الطبري وغيره انه الاصل فيها امرارها هكذا - 00:30:22

الا اذا وقع فيها اشكالا فالطبري ما استشكل اي شيء من هذه الامور الى الان حتى يأتينا في ترجيح يبين لنا ما هو القول الراجح عنده ويبرز مختار عنده لكنها هي كاسانيد وروايات رويت بهذه الطرق معتبرة عندهم بالجملة - 00:30:40

يعني من جملة هذه الروايات هي التي روي بها رويت بها اثار السلف وهي مقبولة من حيث الجملة. نعم الله اليكم وقال بعضهم هو قسم اقسم الله به وهو من اسمائه - 00:30:56

ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال وقسم اقسمه الله وهو من اسماء الله وساق باسناده عن خالد الحذاء عن عكرمة قال الف لام ميم قسم - 00:31:12

الان هنا عندنا رواية عن الشيخ وتلميذه طبعا الرواية اللي عن الشيخ من طريق علي بن ابي طلحة ومعروف طبعا الخلاف المشهور بين اهل العلم في رواية ابن طلحة عن ابن عباس - 00:31:30

ولكن هنا عندنا قولان قال انه قسم ومن اسماء الله يعني كأنه قسم ايضا من اسماء الله. وقال ايضا آآ عكرمة وتلميذ ابن عباس قال انها قسم وهذا ايضا من - 00:31:41

الاقوال المشكلة في تفسير الاحرف المقطعة لان القسم كما هو معلوم عند العرب يعني القسم عند العرب ينعقد بحروف او بتقدير حروف يعني بتقدير حرف القسم فتقول انت والله او تالله او بالله - 00:31:56

هذه ما ينعقد القسم الا بهذا ولم يشتهر عند العرب الذين نزل القرآن بلغتهم مثل هذه الحروف على انها قسم بل لم يشتهر ان كانت في كلامهم اصلا ولا يوجد شاهد من شواهد كلام العرب على مثل هذا. الاسلوب الذي في القرآن من النظر مع انه لا يخالف - 00:32:17

كلام العرب لكنه لم يستخدم عندهم كيف يعتبر من مفردات القرآن يعني استخدام الاحرف المقطعة بهذه الطريقة تعتبر من مفردات القرآن لكون ابن عباس لو صح عنه هذا قال بهذا القول ايضا يجعلنا نقف على ان ابن عباس - 00:32:41

حجة عربية يعني حجة ماذا عربية فهل يمنع العقل ان يكون هذا قسما نزل به القرآن يعني معنى انه خاص بماذا؟ بالقرآن. نقول ان هذا الف لام ميم قسم خاص بالقرآن لم تعرفه العرب - 00:33:01

يعني قسم خاص بالقرآن لم تعرفه العرب وهو يعني وهو متكون اه من كلامهم من احرفهم فيكون من من مفردات القرآن كما وقع للقرآن مفردات في الاساليب وغيرها لكنه لم يخرج عن الاصول العربية العامة عند العرب - 00:33:22

طيب هنا ننتبه ايضا لمسألة مهمة جدا وهي ان هذه الاحرف لما نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم اغلبها نزل بمكة بل ان بعضها نزل متقدما مثل قوله سبحانه وتعالى نون والقلم وما يسطرون. نزلت متقدمة - 00:33:40

وسمعها المشركون يعني قطعا سمعوا هذا الكلام فهل استشكل المشركون الذين كانوا حريصين على ان يطعنوا في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وفي كتابه وفي الدين الذي جاء به يطعن فيه اي مطعم - 00:34:00

هل استشكلوا هذه الاحرف هل عابوا على الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الاحرف الجواب لا لم يعيبوا عليه هذه الاحرف فما داموا لم يعيبوا عليه هذه الاحرف دل على انها مما جرى - 00:34:18

على اسلوبهم وسننهم في الكلام وان لم يكونوا قد جاءوا به في كلامهم. يعني يجب ان نفرق بين امرين ان يكون قد مر على العرب مثل هذا الكلام سابقا او ان يكون جاريا على سننهم - 00:34:32

ولا يخالف طبيعة كلامهم فالقرآن جاء بشيء من هذا النوع وجاء بشيء من ذاك النوع يعني النوع الاول وما جاء عن العرب كما هو ونوع جاء على سننهم ومنهجهم في الكلام - 00:34:48

فهذا النوع يعتبر من يعني من ابتكار او من مفردات القرآن الاشياء التي تكون ليست عند العرب وانما هي مبتكرة عن كلامهم فمثل هذا قل فيه الاحرف المقطعة يدخل فيه الاحرف المقطعة. ولهذا هذه قاعدة تستحضرها وتنتبه لها في هذه الفكرة. ان اي طعن يوجه للقرآن من جهة عربيته - 00:35:05

اي طعن يوجه للقرآن من جهة عربيته من طاعن متأخر عن ابي جهل وابي لهب وامثالهم واضرابهم فاعلم انه باطل في ذاته لماذا؟ لانه لو كان هذا الطعن صحيحا لما غفل عنه هؤلاء الاعداء. وهم اهل اللغة وابصر ممن جاء بعدهم بلغتهم - 00:35:28
يعني هذه قاعدة علمية تستحضرها اي طعن في لغة القرآن او نحو القرآن اي شيء يتعلق بعربية القرآن اي طعن من متأخر ملحد مستشرق في ان في عربية القرآن فهو دليل على خطأ طعنه في ذاته - 00:35:51
لماذا؟ لان من كان احرص منه على ان يطعن في القرآن وان يبين على ان فيه ما فيه ما التفت الى هذا الامر مما يدل على انه صحيح في ذاته عربي في ذاته لا غبار عليه - 00:36:10
ولهذا قصارى ما قالوه وصار ما قالوه انما يعلمه ايش بشر وهذا البشر كما اخبر الله سبحانه وتعالى اشار قال لسان الذي يلحدون اليه ايش اعجمي وهذا لسان عربي مبين يعني اذا الان الله سبحانه وتعالى يرد عليهم يقول اين عقولكم؟ اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم - 00:36:25
فعلى الاقل يعلمه يكون عربي ما يكون ليعلم اعجمي اعجمي يعلمه آآ عربيا ما يمكن يجتمع اعجمي يعلم الانسان عربي لا تجتمع يعني اذا اللسان الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لسان عربي. ولهذا هم لم يعترضوا على هذا. يعني حتى حججهم واهية. يعني حجج قريش - 00:36:47
كفار قريش كانت واهية جدا جدا ما استطاعوا ان يعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم باي منطق عقلي سليم ولا ايضا حجة علمية قابلة للصحة ابدا فكيف يأتي من جاء بعدهم وهو اجهل باللسان من اصحاب اللسان فيدعي ان القرآن فيه خطأ عربي او ان القرآن اخذ عن غير عربي الى اخر - 00:37:10
اخرين من كلام الذي يذكر آآ يعني لا يكاد طبعا يخلو زمان من مثل هذه الامور فيظن هذا الظان انه اتى بما لم تأتي به الاوائل قوله في ذاته دليل على بطلانه - 00:37:35
لان الذين كانوا احرص منه وسفكوا دماءهم سفكوا دماءهم من اجل ان ينصروا باطلهم كانوا اقدر من يقولوا وهذا تعال نجادلك في كذا وفي كذا جادلوا في اشياء وهزموا فكونهم تركوا هذه الاشياء دل على انها ليست معتبرة عندهم على انها من الحجج التي يمكن ان يبطلوا بها - 00:37:49
فجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ارجو ان تكون هذه الفكرة واضحة. فاذا كانت هذه واظحة اقول اذا ورد عن امثال هؤلاء مثل ابن عباس او غيره يعني ورد من التفسير امر مرتبط بعربية القرآن فالواجب علينا ان اولا - 00:38:13
نجعله حجة عربية هذي اول شي نجعله ماذا؟ حجة عربية القضية الثانية ان ننظر اذا لم يرد في التفسير غير قوله فانا نجعله ايضا حجة في التفسير لان الصحابة اعلم بمعاني القرآن - 00:38:28
واعلم باللسان الذي نزل اه عليه القرآن. فلا يمكن ان يأتي متأخر فيكون افهم واعلم من ابن عباس بلغة ابن عباس ولا هو افهم من ابن عباس بمعاني كلام الله سبحانه وتعالى. فهذه قضية مهمة. وبناء على هذا نقول ان كون ابن عباس يقول اقسم - 00:38:44
الله يعني قسم آآ يعني اقسمه الله يعني تصوروا احنا الان في مجلس ابن عباس ويقول قسم اقسمه الله يعني هذا يؤخذ بالتسليم الا انك تسأل ابن عباس لكن ما تشوف ابن عباس كيف يكون قسم - 00:39:06
يعني كيف يكون قسما؟ فلماذا لا نجعل كلام ابن عباس حجة ونعتمده يعني انا دايما اتساءل انه لماذا ان يعني نوجه الاعتراض والنظر في مثل اقوال هؤلاء؟ ولا نحاول ان نوجهها الى اننا نحن نجهل - 00:39:20
اشياء كثيرة جدا تجعلنا مثل قول ابن عباس او غيره نرد هذه الاقوال يعني ردنا لها ردنا لها بسبب جهلنا يعني بسبب جهلنا والا كيف يصح عن ابن عباس او يرد عن ابن عباس او على الاقل تتناقله هذه الاجيال جيلا بعد جيل وينقلونه او بعض يعني - 00:39:35
احبار العلم يعني من كبار العلماء ينقلونه على التسليم وابتلى عليه يعني من تفسير ابن عباس وغيره ثم نحن نأتي ونعترض عليه. القضية فيها اشكال تحتاجه حقيقة الى ان لا - 00:39:54
مستعجلة في الرد او الاعتراض. مع اني اقول لكم ايضا ان يعني محاولة ان نقول كيف يكون قسم مشكل لكن كونه يرد على امثال

هؤلاء يجعل الانسان على الاقل يطمئن الى ان هذا قول له اعتباره وله حظه من النظر. نعم يا شيخ عبد الرحمن - 00:40:09
يحتمل ما نستطيع ان نجزم يا شيخ عبد الرحمن لكن بعضها يندرج على الجميع مم ونحتاج الحقيقة لكي يكون البحث اكمل اشمل نحتاج الى جدول يعني جدول توضع فيه هذه الالفاظ وما قيل فيها - 00:40:36
وبهذا سيتضح ما الاشياء التي نعم صحيح هذا قد يكون هذا قد يكون في بعضها نعم مثل صاد اه فيه لها قول نون يعني فيه اشياء مختصة بها طا سين اه معذرة طه في قوى المختصة بها - 00:41:08
لكن في اقوال لا تندرج على الجميع عندهم مثل فواتح قولهم فواتح يشمل جميع هذه الاحرف المقطعة نعم مم ده ممكن اذا قلنا انه اسم من اسماء الله وانه يكون قسم مؤول يعني بحرف غير مذكور - 00:41:25
يعني كونه قال والله هذا ممكن طبعا ستلاحظون هذه التخريجات بعض بعض من يسمعنا يقول هذا فيه بعد وفيها نوع من ماذا؟ من التمحل لان نتمحل لابن عباس احب الي - 00:41:51
ان نتمحل لقول فلان وعلان ممن جاء بعده. لكن نقول مثل هذه الاقوال لا يمكن ان تكون موجودة ومحكية ومقولة الا ومن هؤلاء السادة في هذا العلم الا ويجب علينا ان نجعل لها على الاقل اعتبارا - 00:42:03
يعني الى الان نحن لم نذكر الذي تميل اليه النفوس لكن على الاقل هذه الاقوال اقل ما يمكن نصل اليه ان نقول هذه اقوال حينما يسمعها الانسان يجعل لها اعتبار - 00:42:18
يجعل لها هيبة ان والله القائل ابن عباس القائل مجاهد القائل عكرمة الذين اغنوا اعمارهم في علم القرآن. نعم يا شيخ هل ما يؤيد قول شيخنا الرحمن ان خاصة الف لام ميم جاء بعد ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:42:28
فيتناسب مع القسم اي والله. هذا قاله بعضهم ان قالوا بعضهم التقدير عندما كنت اشار اليه. يعني من قال انها قسم كانه قال والله ذلك الكتاب لا ريب فيه انه كان قال والله ذلك الكتاب لا ريب فيه. يعني على تأويل والله - 00:42:44
اسمع وقال بعضهم هي حروف مقطعة من اسماء وافعال كل حرف من ذلك لمعنى غير غير معنى الحرف الاخر ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن ابي الضحى عن ابن عباس الف لام ميم قال انا الله اعلم - 00:43:01
وساق باسناده عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قوله الف لام ميم قال انا الله اعلم وساق باسناده عن اسماعيل السدلي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني - 00:43:21
عن ابن عباس عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الف لام ميم قال اما الف لام ميم فهو حروف اشتق من حروفه جاء اسم الله - 00:43:40
وساط باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الف لام ميم وحاء ميم ونون قال اسم مقطع نعم طبعا لاحظوا ترجمت للامام رحمه الله تعالى احيانا قد آآ يعني قد تبعد عن فهم آآ المراد احيانا طبعا ليس دائما في مثل هذا المقام لو لو لم ننظر - 00:43:56
الى ترجمة الامام لان الامام ترجمته رحمه الله تعالى كانه يقول ان كل حرف يقصد به هذا المعنى دون غيره لكن لو تأملنا كلام ابن عباس من جاء معه اللي سبق وذكرناه لما قلنا ان لما قالوا ان من اسماء الله - 00:44:19
هذا يبين لنا مرادهم بكونها من اسماء الله ايضا دون ان نجعل ان ان هذا عين مرادهم وانما ارادوا ماذا التمثيل؟ يعني ان تجعلوا على ماذا على التمثيل اذا جعلته على التمثيل لاحظ قول ابن عباس - 00:44:35
انا الله اعلم او قول تلميذه سعيد ابن جبير انا الله اعلم يعني هل الان مراد ابن عباس ان الف تساوي انا على الاطلاق لام تساوي الله على الاطلاق اعلم تساوي آآ الميم تساوي اعلم على الاطلاق؟ الجواب لا. لانه ورد عنه كما ذكر الراغب في هذا الموطن. اشار انه ورد - 00:44:49
عنه ايضا الله جبريل الله محمد آآ الف لام ميم الله جبريل محمد وقال انه اختار من الالفاظ اجلها ليوين ان الكلام يتركب من هذه الحروف على سبيل التمثيل كما قالوا في قوله سبحانه وتعالى قالوا النعيم الامن والصحة والفراغ والماء البارد في - 00:45:09

الليلة الصائبة والماء الحار في الليلة الشاتية كل هذا من النعيم فاذا هو تمثيل فجعل الراغب الاصفهاني اختيارهم لهذه على سبيل التمثيل لكلام وليس مرادهم ان هذا يساوي هذا وانما مرادهم ان الالف يتركب منها كلام كما يتركب انا - 00:45:34
واللام يتركب منها كلام كما يتركب منها ماذا آآ الله والميم يتركب منها الكلام كما يتركب منها اعلم واضح هذا؟ وهذا لا شك ان فيه اشارة الى ما سيأتي ان شاء الله لاحقا في قضية التحدي بالقرآن. لا علاقة بالتحدي بالقرآن - 00:45:54
لاحظ ايضا ما ورد في الرواية المشهورة لتفسير السدي عن ابن عباس وعن مسعود وناس من الصحابة نفس القضية لو قال فهي حروف اشتق من او قال فهو حروف اشتق من حروفه اسماء الله حين - 00:46:12
لا معكوس يعني قال من اسماء الله اشتقت حروف من اسماء الله اشتقت حروف. يعني مثلا الله اشتق منها مثلا لم اه مثلا اه الحليب اشتق منها الميم. هذي نفسها يعني كأنها عكس القضية - 00:46:26
لكن لا يعني هذا ان هذا هو عين هذا فاذا كان المعنى اذا هو ان هذه الحروف يتركب منها هذا الكلام. وهذا الكلام الشريف من اسماء الله وغيرها يشتق منها او اخذ منها مثل هذه الحروف. كذلك لاحظ عبارة ابن مسعود - 00:46:43
ابن عباس قال الف لام ميم حا ميم نون قال اسم مقطع يعني جمع هذه الاسماء وجعلها ماذا اسم الرحمن يعني جعله اسم الرحمن وليس مراده ان الف لام ميم وحاء ميم ونون تساوي الرحمن لان عندنا كم الف لام ميم - 00:47:00
طمس تأيأ لفلان ميم واذا كانت هذه الف لام ميم البقرة مع حا ميم مع نون تكون الرحمن طيب الف لام ميم الاخرى ستكون ماذا فاذا سيقع فيه اشكال ليس هذا مراد ابن عباس فاذا نحتاج نحن الى توسيع الدائرة في تفهم عبارات هؤلاء ومعرفة المخرج - 00:47:17
في التأول لاقوالهم لتلتئم اقوالهم اقوالهم آآ على القول الغالب الذي سنخلص ان شاء الله اليه. نعم نعم ممكن يعني اذا تعارضت الاقوال في التفسير عن صحابي او عن عن مفسر فهي تستخدم الاسانيد والاشكال - 00:47:38
نعم غير الشعب السابق يا شيخ فواتح السور من اسماء الله ما يمكن تدخل في هذا المعنى الا انها تدخل اقول لك هذي لما قيل ان من اسماء الله تدخل في هذا - 00:47:56
نقصد انها في فواتح سور اخذت من ممكن اه فواتح السور من اسماء الله توافق قول ابن مسعود اه اللي هو ابن عباس واصحابه وبعضه اصحاب رسول الله اللي هم قال حروف اشتقت من حروف اه اجا اسماء الله ممكن - 00:48:08
ايضا متوافقة. نعم وقال بعضهم هي حروف هجاء موضوع ذكر من قال ذلك وساط باسناده عن خصيف عن مجاهد قال فواتح السور كلها فواتح السور كلها قاف وصاد وحمي مطاء سين ميم والف راء والف لام راء وغير ذلك هجاء موضوع - 00:48:23
نعم هذا ايضا لاحظوا الان آآ كما تلاحظون ليس في بيان ايش؟ بيان معنى. اقول الان قول قول مجاهد انها هجاء موضوع طبعا عندنا فيها مصطلح الهجاء يعني وانه متقدم يعني كان كان كمصطلح موجود عند التابعين - 00:48:47
وقصد موضوع يعني انه متواضع عليه يعني مثل الف ولام وميم يعني له كلام العرب او الاحرف التي التي يدور عليها لسان العرب لو تأملنا الان كلام مجاهد هو ما نريد ان نصل اليه من كل ما سبق - 00:49:06
يعني كل ما سبق الان يمكن ان يلتئم بعضه مع بعض يعني يمكن التهم بعضهما بعض. فمن قال مجاهد لما قال فواتير في السور او لما قال ان ان من اسماء القرآن - 00:49:21
اذا قلنا ان من اسماء القرآن يتكون منها اسماء القرآن لو تأولناها على التأويل لصح وقول هجام موظوع ان نقول ان هذه احرف هجاء اذا هذه في الحقيقة هي احر هجاء واحرف الهجاء يتكون منها اسماء القرآن واحرف الهجاء يتكون منها اسماء السور واحرف الهجاء يتكون منها اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:49:32
واسماء واحرف الهجاء هذه يتكون منها اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم. واحر الهجاء يتكون منها كلام العرب كله فكل ما قيل يتكون منك ذاك القسم. فكل ما قيل يمكن بهذا التأول يدخل فيما ذكره ماذا؟ فيما ذكره مجاهد. اذا - 00:49:52
جعلنا انه ليس مرادهم ان هذا يساوي هذا وانما هم ارادوا ما يمكن ان نشبهه بماذا؟ بالتمثيل لامر ما بالتمثيل لامر ما فتدخل هذه كلها فيما قاله مجاهد. ولو لاحظوا انه مجاهد يعني كرم روحه قال فواتح السور - 00:50:10

يعني فواتح السور لو قال هناك فواتح سور في رواية قال فواتح السوء ما يختلف عن قوله هنا هي فادح صور وهي هجاء ايش موضوع وهذا وصف لها وهذا بيان ايضا لحالها - 00:50:29

واضح هذي نعم سيدي وقال بعضهم هي حروف يشتمل كل حرف منها على معاني شتى مختلفة ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن عبد الله ابن ابي جعفر الرازي قال حدثني ابي عن الربيع ابن انس في قول الله الف لام ميم - 00:50:41

قال هذه الاحرف من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح من من اسمائه وليس منها حرف الا وهو في آلائه وبلائه. وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجال - 00:51:03

وقال عيسى ابن مريم وعجب ينطقون في اسمائه ويعيشون وقال عيسى ابن مريم وعجب طبعا كاتبينها وعجب ما يعني فيها اشكال كانها معجبة يعني عجب اللي هو عيسى عليه الصلاة والسلام فقال يعني قال - 00:51:23

متعجبا او معجبا نعم ينطقون في اسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به قال الالف مفتاح اسم اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد الالف الاء الله واللام لطفه والميم مجده. الالف سنة واللام ثلاثون سنة. والميم - 00:51:43

اربعون سنة وساق باسناده عن ابي جعفر عن الربيع بنحوه طيب هذا القول اه كما تلاحظون الان يعني فيه يعني فيه اكثر من مسألة اول شيء ما ذكره عن الربيع بن انس لا العنوان او الترجمة - 00:52:11

ذكرها الان الامام ان حروف يشتمل كل حرف منها على معان شتى مختلفة هل يفترق من حيث اه العموم عن القول ذكره لما قال حروف مقطعة من اسماء وافعال كل حرف من ذلك لمعنى غير المعنى الحرف الاخر - 00:52:29

متقاربا يعني في تقارب بين القول اللي ذكره هناك وهذا القول ذكره عن الربيع بن انس. طبعا ذكره عن الربيع بن انس ايضا لو نحن تأملناه بنفس الفكرة تجد ان الربيع بالامس يظرب امثلة - 00:52:46

فالان اول فائدة ذكرها لنا الربيع من انس ان هذه الاحرف معدودة في عهدهم اعلنت تسعة وعشرين حرف الان كم؟ تسعة وعشرين حرف. طبعا حنا الان الغالب عندنا انه كم ثمانية وعشرين - 00:53:00

حرف ويختلفون هل الالف هي الهمزة او لا فيعدون الالف الف همزة وبعضهم يقول لا الهمزة ولا يعد ايش؟ الالف. لكن واضح انه يعد الان الالف. تكون تسعة وعشرين ايش؟ تسعة وعشرين حرف. هذي تسعة وعشرين حرف - 00:53:14

كانوا يقول جميع السن العالم كلها لا تخرج عن هذه الاحرف طبعا بعضها قد ينطق حرف مع حرف لكنه بالنهاية هي ترجع الى احد الحرفين يعني مثلا حتى بلغة العرب من قال اهدنا الصراط المستقيم وهي قراءة من القراءات المشهورة يعني الصاد زاين - 00:53:29

هل عندنا صاد وزايد؟ ما يجي واحد يقول والله هذا حرف مستقل لا هو حرف صاد ولكن ادخلت في ماذا؟ الزاي نعم نعود الى كلام الربيع بن انس طبعا الربيع بننسى الرواية اذا رواها عند ابن ابي حاتم الربيع عن ابي العالية وكذا عند غيره يعني كأن الربيعة اخذها عن شيخه - 00:53:48

ابي العالية اللي هو هذا التفسير عندنا الان في تفسير الربيع كما قلنا في قضية اه تعداد الاحرف وان تسعة وعشرين حرف وانه قال ليس منها حرف الا ومفتاح من اسمائه وليس منها حرف له من الاء الى اخره. ويتركب نفس المعنى ذكرناه قبل قليل في - 00:54:08

من قال لي هي هجاء موضوع من قال انه يتركب منها اسم من اسماء الله الى اخره كلها متقاربة. يعني كل دلالاتها متقاربة على المعنى اللي ذكرناه لكن قال وقال عيسى يعني الان الربيع ابن انس ينقل عن من - 00:54:28

عن عيسى ابن مريم. طبعا نحن نعرف الان لما يقول قال الربيع وقال عيسى عليه الصلاة والسلام. طبعا الان خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني من انبيائه هذا - 00:54:44

لابد يكون فيه ايش؟ اتصال بمعصوم يعني لكي يكون الخبر ماذا صحيحا لكن الطبري كما تلاحظون نقله نقل ماذا واثق به يعني لم يعترض عليه يعني لم يعترظ علي فقال عن عيسى عليه الصلاة والسلام وهو يعجب من الناس انهم ينطقون - 00:54:54

في اسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به يعني نعمة اللسان من الله والرزق من الله ومع ذلك اه يقع الكفر بالله سبحانه وتعالى

قال قال له عيسى الالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه - 00:55:15
اللطيف والميم مفتاح اسمي مجيد والالف اه الاء الله واللام لطفه والميم مجده والالف سنة طبعا هذا على حساب ايش؟ ابجد هوس يعني الان لو قلنا ابجد هو وز حط - 00:55:33
كليم لانه نبغى الارقام الالف سنة اه هذي سنة طيب قال واللام ثلاثون ان واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة عشرين اللام ثلاثين والميم اربعين تمام؟ يعني الان حساب ايش الجمل - 00:55:53
هذا يسمى حساب الجملة لان تبدأ واحد اثنين ثلاثة اربعة تصل عشرة ثم عشرين ثلاثين تنتهي منها تقول مئة مئتين الى ان تصل الى الالف. هذا طريق حساب الجمل اللي تكون ثمانية وعشرين حرف - 00:56:23
الان كان عيسى عليه الصلاة والسلام يحسبها يقول هذه الاحرف تدل على هذا وتدل على هذا وتدل على هذا. هل هناك اشكال في هذا المعنى يعني كلام عيسى عليه الصلاة والسلام منقول عن عيسى عليه الصلاة والسلام. دعه ليس منقولا عن عيسى عليه الصلاة والسلام. كلام الان لو قيل مجردا. هل فيه اشكال من جهة من جهة اه ان يعني - 00:56:35
من جهة ما هو ذكر يعني هل فيه غرابة في هذا الامر دعونا الان نقرأه ليس منسوبا لعيسى عليه الصلاة والسلام. ايش قال؟ يقول ينطقون في اسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به - 00:56:53
الاليف مفتاح اسم الله صح ولا مو صحيح واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد الالف الاء الله واللام لطف والميم مجده. الالف سنة واللام ثلاثون سنة والميم اربعون سنة. وليس المراد هنا ان هذا يساوي هذا كما قلنا - 00:57:08
فاذا صارت ماذا؟ من باب التوسع او التوسع في ان هذه الاحرف يمكن ان يستدل بها بدلالات ماذا متعددة يعني بدلالات متعددة وليس مراده ان هذا يساوي هذا واضح الفكرة - 00:57:26
فهذا المنقول عن الربيع وكما قلنا لكم هو قول شيخه ذكر بعده او قبل ما ان نكون ذكر بعده طبعا قد يعترض معترض ويقول وهل كان عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:57:43
يتكلم لغة العرب حتى يقال فيه ذلك؟ الجواب من خلال المنقول عن يعني عن علمائنا وكذلك من قول عن القرآن يشير الى انه كان يتكلم هذه اللغة لكن حينما اقول العرب لغة العرب لازم ان تفهم انها نفس اللغة التي تكلم بها ايش - 00:57:54
اه الرسول صلى الله عليه وسلم يعني بنحوها ولا الالفاظ هي الالفاظ ولهذا قال هو عليه الصلاة والسلام كما اخبر الله عنه قالوا مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:58:13
يعني وقف على بني اسرائيل ملأ بن سلمان قالوا ان سيأتي رسول بعدي اسمه احمد حينما ينطق لهم هذا الاسم هم يعرفون هذا الاسم والمدلول الذي يدل عليه ولا يعرفون مدلوله الا اذا كانوا من اهل هذه - 00:58:25
اللغة وهذا يرتبط طبعا بماذا اه اصول اللغات. لكن سبق ان طرحنا في هذا المجلس في اكثر من مقام. التنبيه على ان المستشرقين والمنصرين افسدوا لغة هذه المنطقة وتاريخها القديم - 00:58:39
حتى يبعدوا اي اتصال بين الاسلام وبين الانبياء السابقين ويبعدوا اي اتصال بين عرب جزيرة العرب والعرب الذين كانوا في العراق وفي الشام وفي مصر وفي اه ايضا شمال آآ افريقيا - 00:58:56
وذكرت لكم هذا وانه في كتب حتى عند يعني بعض هؤلاء تبين على ان العرب تاريخهم قديم حتى تلاحظون لو لو رجعتم من كتاب العين كما قال نتكلم عن الكنعانيين قال ولغتهم تضارع العربية. تضارع يعني ايش تقارب - 00:59:13
العربية الكنعانيون. كنعانيون متقدمون جدا جدا. يعني قبل اه عيسى عليه الصلاة والسلام. يعني بين عيسى عليه الصلاة والسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني قرابة ستة قرون تقريبا يعني قرابة ستة قرون تقريبا ليست بذاكر كثيرة والتواصل بين جزيرة العرب وبين الشام متصل يعني منذ ازمان فان المقصود فقط - 00:59:32
وعلى الاقل ان نفهم حينما يقال هذا قول ما يأتي واحد يقول كيف يكون عيسى يقول هذا الكلام؟ نقول نعم ويقوله لان اللغة الدارجة في ذلك الزمان لغة هي نفس اللغة - 00:59:52

كان يتكلم فيها الناس مثل ما تتكلم نحن الان يعني لو لو واحد منا ذهب الى فلسطين يستطيع ان يتكلم يعني ويأخذ ويعطي معهم يعني الى حد كبير جدا قد يكون يجهل بعض الاشياء بعض الدلالات نعم. لكن من حيث الجملة والعموم يفهم - 01:00:02
لان هذه اللغة واحدة منذ يعني يعني زمن بعيد. هذا ما يتعلق بكلام الربيع وسيحتفي به الطبري كما سيأتي ان شاء الله نعم نختم بالقول الاخير هذا؟ هذا الكلام شيخ الالف ومفتاح اسم الله - 01:00:19
هل هو من كلام عيسى او من كلام الربيع فيمكن يمكن حق عيسى والله قد يكون اه توقف هنا تاج مراجعة لانها متعلقة بالقرآن يا شيخ ما يتكلم واكتب الله الف ولام ميم - 01:00:35
اي قد يكون احسنت استدراك جيد اذا كنا نجعلها الاصل انها من كلام الربيع جيد لكن كلامي على ان عيسى يعني عربي ما له علاقة هذا طيب جميل احسنت ترجمة - 01:00:56
ماذا؟ الطبري. الطبري نعم ويا شيخ انا الترجمة السابقة يقول كل حرف له معنى واحد ايه ايه نعم في هذه الترجمة الكل حافظ له عدة معاني صحيح هذا الاختلاف بين القول هذا وبين القول - 01:01:13
صحيح صحيح لكن في النهاية في النهاية الفكرة واحدة الفكرة واحدة انه حرف مقابل معنى او حرب مقابل؟ عدة معاني معاني نعم وقال بعضهم هي حروف من حساب الجمل كرهنا ذكر الذي حكي ذلك عنه اذ كان الذي رواه ممن لا يعتمد على روايته ونقله وقد مضت الرواية بنظير ذلك من - 01:01:25
القول عن الربيع ابن انس وقال بعضهم وقال بعضهم في كل كتاب سر وسر القرآن فواتحه نعم القول الذي ذكره الان حساب الجملي سبق ذكرها قبل قليل لكن هو قال انه حكي - 01:01:49
يعني عن اه قال اه اذ كان الذي رواه ممن لا يعتمد على روايته ونقله. يقصد الكلبي لان هذه الرواية الرواية واردة عن الكلب آآ عن ابي صالح ابن عباس - 01:02:07
يعني الرواية التي يذكرها هي رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان كعب الاحبار ومعه رجل اخر من اليهود قالوا ماذا انزل عليك؟ فبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:22
يذكر لهم الف لام ميم وامثالها وهم كانوا يتعجبون ويحسبون بحساب ايش؟ الجمل. يعني من باب الفائدة حساب الجمل من حساب اليهود ساب الجمل من حساب اليهود يعني من المعتمد في حساب اليهود. لكن - 01:02:32
الرواية التي يذكرها هي رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس طيب وقال بعضهم لكل كتاب سر وسر القرآن فواتحه طيب هذا القول ما احكي عن الشعبي يعني ورد عن الشعبي ان داوود بالهند سأله عنها فقال هذه سر الله في كتابه او عبارة حول هذا معناه - 01:02:46
لكن هل قول الان الشعبي انها سر الله هل يعني ذلك ان لا يتعرض لها؟ لو افترضنا لو ترون هذا نقول هذا رأي من الشعبي الشعبين من التابعين توفي سنة مئة وثلاثة - 01:03:05
ولكن غير الشعبي تعرض للكلام عليها او ما تعرض اذا تكون بالنسبة للشعب متشابه عنده لكن هل مراد الشعبي هو ما يفهمه بعضهم ان لها معنى وهذا المعنى ماذا مما لا يعلمه الا الله؟ الجواب نقول لا. بل سر ان ان الفواتح سر القرآن نعم الى الان - 01:03:20
ولهذا هناك اسئلة ونحن وجهناها هنا نقول الله اعلم بها. مثلا لو سألتكم لماذا خصت سورة البقرة بالف بالف لام ميم؟ ولم ولم تخص بنون او تخص بقار هل نستطيع ان نجيب عن هذا - 01:03:45
هذا سر الله لكن ما له علاقة بالمعنى يعني هذي علاقة بالحكمة وكذلك نفس القضية لماذا جاءت بعض السور اه بعض الاحرف مقطعة على حرف واحد نون قاف صاد وبعضها على حرفين حميم وبعضها على ثلاثة الف لام ميم بعضه على اربعة الف لام ميم راء الف لام ميم صاد - 01:04:01
وبعدها على خمسة كاف هاي عين صاد. حميم عين سين قاف لماذا جاءت بهذه الطريقة؟ هل نستطيع ان نجيب الجواب ايظا لا هذا من سر الله سبحانه وتعالى. لكنه ايظا ليس بباب المعاني وانما بباب ماذا - 01:04:20

الحكم حينما نقول لماذا كان الملك ودخلت كلها في باب الحكم؟ اذا هناك مجال ولعلكم ان شاء الله في الدرس القادم هذا الامر تذكروني به هناك ما جاء في الاحرف المقطعة هو يعتبر من - 01:04:34

لله سبحانه وتعالى ويعتبر من المتشابه. لكن ليس له علاقة بالمعاني واهم شيء ان نفهم ان هذه الاحرف الاصل فيها انه ليس لها معاني لماذا ليس لها معاني؟ لان العرب - 01:04:45

الذين نزلوا لغتهم القرآن ليس للحرف عندهم معنى. لكن هل لها حكمة؟ هل لها مغزى؟ نقول نعم فاذا جئنا نبحث عن الحكم فقد تكون هناك حكم نصل اليها وقد تكون هناك حكم من سر الله سبحانه وتعالى كما سيتبين ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. ما الحكم التي نستطيع ان نتوصل اليها من خلال الاستقراء والنظر - 01:04:59

ما الحكم التي لا يمكن ونقول هذا مما لا يعلمه الا الله؟ ثم هل يمكن ان يكون هناك لطائف يتوصل اليها اناس ويكون ايضا آآ لها حظ من النظر مثل بعضهم قال ان سورة صاد يكثر فيها حرف الصاد - 01:05:23

وسورة قاف يكتب فيها مثلا حرف القاف هذه من اللطائف ليس لها اثر في المعاني هي ليس لها اثر في المعاني وانما تبقى انها من الملح واللطائف التي ان صحت - 01:05:38

فهي لا تؤثر على ما سنحكيه في ان الاصل فيها انها احرف لا معنى لها وان كان لا مغزى وان شاء الله باذن الله تعالى نكمل آآ قول اهل العربية ثم اختيار الامام الطبري ونختم ان شاء الله بتعليق عام عن هذه الاحرف المقطعة في الدرس القادم باذنه سبحانه وتعالى - 01:05:50

سبحانك وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:06:10